

٩٣. سلسلة العقيدة في ضوء الكتاب والسنة للأشقر - الشيخ عادل

بن أحمد

عادل بن أحمد

اطلب العلم اخي فهو درب به نور. به ترقى به تحيا عالما حرا فخور. انشروا لانفسنا ومن سيئات اعمالنا انما يهدي الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. وصلنا الى قول المصنف رحمه الله في الرسل والرسالات عن -

[00:00:00](#)

الانبياء عند الموتى. قال عندما يحضر الانبياء الموت فان الله يريهم ما لهم عنده من الثواب الجزيل والاجر العظيم. ثم يخبرون بين البقاء في الدنيا والانتقال الى ذلك المقام الكريم. ولا شك ان كل رسول يفضل النعيم المقيم. وقد حدث - [00:00:20](#)

هذا وقد حدث هذا لرسولنا صلى الله عليه وسلم. خير بين الموت والبقاء فاختر كما في البخاري عن عائشة فقالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول هو صحيح انه لم يقبض نبي قط حتى يرى مقعده. يرى مكانه يعني يرى مقعده من الجنة ثم يخير. فلما

[00:00:40](#) - نزل

به يعني نزل به الموت ورأسه على فخذه غشي عليه الساعة اغمي عليه ساعة. ثم افاق فاشخص بصره الى السقف اشخص بصره يعني رفع بصره كأنه ينظر الى لا شيء. رفع بصره الى السقف. ثم قال اللهم الرفيق الاعلى قلت اذا لا يختارنا لا يختار الدنيا -

[00:01:00](#)

وعرفت انه الحديث الذي كان يحدثنا به قالت فكانت تلك اخر كلمة تكلم بها النبي صلى الله عليه وسلم. اللهم في الرفيق الاعلى وجاء في رواياته فسمعت النبي صلى الله عليه وسلم في عرضه في مرضه الذي مات فيه واخذته بحة. البحة يعني صوت صوته ذهب -

[00:01:20](#)

تعرف عندما يذهب بصوت الانسان من كثرة الكلام ومن شدة المرض. يقول مع الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين. قالت فظننت انه خير يومئذ رحلة الروح الى السماء بعد نزاعها. وعن ابي هريرة عند مسلم قال اذا خرجت رح المؤمن

[00:01:40](#) - تلقاها ملكان

يسعدانها. قال حماد فذكر من طيب ريحها. وذكر المسك قال ويقول اهل السماء روح طيبة جاءت من ابل الارض صلى الله عليك وعلى جسد صلى الله عليك وعلى جسد كنت تعميرنه تسكينه يعني. فينطلق به - [00:02:00](#)

الى ربي عز وجل ثم يقول انطلقوا به الى اخر الاجل. قالوا وان الكافر اذا خرجت روحه قال حماد وذكر قبح ريحها وذكر لعنا ويقول اهل السماء رح خبيثة من قبل الارض فيقال انطلقوا به اخر الاجل يعني اجل البعث - [00:02:20](#)

وقد ذكر الرسول صلى الله عليه وسلم في حديث البراء التكريم الذي يكون لروح العبد الصالح عند بعد خروجها من جسده حيث تصلي ملائكة الله على تلك الروح الطيبة وتفتح له ابواب السماء وتجعل في كف من الجنة وحنوط اي طيب من الجنة. وتخرج منها

[00:02:40](#) - روائح طيبة عطرة

رائحة المسك. ثم تأخذها الملائكة في رحلة علوية كريمة تفتح لها ابواب السماء. اما الروح الخبيثة فتلعن انا فتلعنها ملائكة السماء بعد خروجها. عند خروجها وتغلق ابواب السماء دونها. ويدعو كل فريق من ملائكة - [00:03:00](#)

الرحمن على باب الا تعرج من قبلهم. كل فريق كل جماعة من الملائكة يدعون الا تعرج هذه الروح من ناحيتهم من عندهم وتجعل تلك

الروح الخبيثة في حانوت من النار وكفن من النار عياداً بالله تعالى. وتفوح منها الروائح الخبيثة التي تؤذي ملائكة الرحمن -

[00:03:20](#)

يعرج بها الى السماء فهي تفتح لها ابواب السماء. فتلقى روحه من شاهرى اي من المكان المرتفع. في حديث البراء ابن عاز ابن الذي يصف الرسول يقول صلى الله عليه وسلم فيه رحلة الانسان من الموت الى البرزخ قال حتى اذا خرجت روحه صلى عليه كل ملك بين

[00:03:40](#) - السماء والارض

دعنا وكل ملك في السماء وفتحت له ابواب السماء ليس من اهل باب الا وهم يدعون الله ان يعرج او ان يعرج من قبله فاذا اخذها يعني ملك الموت لم يدعوا اي باقي الملائكة في يده طرفة عين حتى يأخذوها فيجعلوها في ذلك الكفن وفي ذلك الحنون -

[00:04:00](#)

فذلك قوله تعالى توفته رسلنا وهم لا يفرطون. الملائكة تأخذ روحها من يد ملك الموتى تضعهم في ذلك الحانوت وفي ذلك الكفن. نسأل الله اجعلنا منهم ويخرج منها كاطيب نفحة مسك وجلت على وجه الارض فيصعدون بها فلا يمرون يعني باعلى ملائكة

[00:04:20](#) - الا قالوا ما هذا الروح الطيب

فيقولون فلان ابن فلان باحسن اسمائه التي كانوا يسمونه بها في الدنيا حتى ينتهوا الى السماء الدنيا ستفتحون له فيفتح له فيشيعة من اهل كل سماء مقربوه. معنى يشيعة؟ يشجعه. يودعه له. وشيع يودع - [00:04:40](#)

عندما يأتيك ضيف انت توصله الى باب البيت انت تشيعة. توصله تودعه. يعني يعني كل السماء يأكلون معادن الروح حتى تنتقل الى السماء التي اعلى منها الى السماء التي تليه يشيعة من كل سماء مقربوها حتى يصل الى السماء التي تليها. حتى ينتهي بايه؟ حتى

[00:05:00](#) - ينتهي به الى السماء

فيقول الله عز وجل اكتبوا كتاب عبي في عليين وما ادراك ما عليون كتاب مرحوم يشهده المقربون فيكتب كتابه في عليين ثم يقال واعيدوه الى الارض فاني خلقتهم وفيها وعيدهم ومنها اخرجهم تارة اخرى. يا شيخ لو كان من ابائه وانا غير مسلم. قال يقول

[00:05:20](#) - فلان من فلان

كتكون غادي الصبح؟ نعم لان العبرة بماذا؟ باحسن اسماء في الدنيا واذا كان احسن اسماء هو اسم ابيه حتى ان كان ابوه كافرا يسمى باسمه. بهذا لا يضيره لان له شرف بذكر اسمه حتى ان كان ابوه كافرا ذكر اسمه في المال الاعلى شرف وماذا؟ في ذكر اسمه هو في

[00:05:40](#) - نعم - الملأ الاعلى.

قال الشاعر ان كنت تفخر باباء لهم شرف نعم ابوك لهم شرف لكن قد صدقت ولكن بنس موالد كنت رجلا فاسدا. اما ان كنت رجلا

[00:06:00](#) - صالحا يعني آء سوء ابائك لا يضرک. سوء ابائك لا يضرک

هذه الاسماء الملائكة يعرفون؟ نعم والله يعلمه قال سبحانه لا العلم لنا الا ما علمتنا الله احد يعلمهم اسماء ولد مات واب ما زال حيا.

هل الولد ندى ولد مات الاب ما زال حي يعني لما يرفع يترك اسم ابيه هل يعرفون هذا اب قبل موته؟ هذا ظهر في الحديث -

[00:06:20](#)

هذا هو الظهر الله اعلم. تحدث الرسول صلى الله عليه وسلم عن الروح الخبيثة. التي نزع من العبد كافرا. او الفاجر. فقال عنها بعد نزعها ويلعنه كل ملك بين السماء والارض وكل ملك في السماء وتغلق ابواب السماء ليس من اهل باب الا وهم يدعون الله الا تعرج

[00:06:40](#) - روحه من قبلهم فيأخذها فاذا

لم يدعوا في يده طرفة عين يغضبها لملك الموت. فاذا لم يدعوا اي باقي الملائكة حتى يجعلوها في تلك المسوح. قلنا المسوح جمع مسح هذا حديث مضى معنا المرة الماضية جمع مسح هو الثياب البالية القذرة ويخرج منها كانت لريح جيفة وجدت على وجه

[00:07:00](#) - الارض فيصعدون بها فلا يمرون بها على

من الملائكة الا قالوا ما هذا الروح الخبيث؟ فيقولون فلان ابن فلان باقبح اسمائه التي كان يسمى بها في الدنيا. حتى ينتهي به الى السماء الدنيا فيستفتح له يفتح له ثم قرأ قوله تعالى قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله تعالى لا تفتح لهم ابواب السماء ولا

يدخلون الجنة حتى يلج الجمل في سم - 00:07:20

فيقول الله عز وجل اكتبوا كتابه في سجيل. اي في سجن سجين سجن ضيق في الارض السفلى. ثم يقول اعيدوا عبيدي الى الارض اني وعدتهم اني منها خلقتهم. وفيها اعيدهم. ومنها اخرجهم تارة اخرى. فتطرح روحه اي ترمى روحه من السماء - 00:07:40
حتى تقع في جسده. ثم قرأ ومن يشرك بالله فكأنما خر من السماء فتخطفه الطير او تهوي به الريح فيما مكان سحيق. اذا من معاني هذه الاية ان روح الكافر تسقط من السماء؟ نعم ترمى حتى تدخل جسده. ورواه ابن ماجة عن ابي هريرة رضي الله - 00:08:00
الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الميت تحضره الملائكة. فاذا كان الرجل صالحا قال خروجي ايتها النفس الطيبة كانت في الجسد الطيب. اخرجي حميدة اي محمودة. وابشري بروح وريحان ورب غير غضبان - 00:08:20

00:08:40

التي فيها الله تبارك وتعالى. ليس معنى هذا مراد في داخل السماء. انما معنى ان الله فوق السماء. قال هذا في الحاشية ليس المراد ان السماء تحصره تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا بل الله فوق السماوات. بروح ماذا يقصد؟ افسير ليس بروحك واخطأت في قراءتك. ابشري بروحك - 00:09:00

حلو. ليس بروحك. فتح الرءاء. الراوي غير الروح. ما معنى الروح؟ الروح مريحا. الروح يعني الفرج والسعة روح الفرج والسعة. نعم قال يا بني اذهبوا فتحسسوا ولا تيأسوا. من روح الله. الروح الفرج والسعة. اما الروح - 00:09:20

التي يحيا بها البدن. نعم ابشري بروح ليس بروح ابشري بروح. فاذا كان الرجل السوء قال اخرجي ايتها النفس الخبيثة كانت في الجسد الخبيث اخرجي ذميمة وابشري بحميم وغساق واخر من شكله ازواج فلا زال يقال لها ذلك حتى تخرج - 00:09:40
ثم يعرج يعرج بها الى السماء فيستفتح لها فيقال من هذا؟ فيقال فلان فيقال لا مرحبا بالنفس الخبيثة كانت في الجسد الخبيث ارجعي ذميمة مذمومة عكس حميدة. فانها لا تفتح لك ابواب السماء فيرسل بها من السماء ثم - 00:10:00

الى القبر. هول القبر وفظاعته. يتكلم عن بعض عذاب القبر وما ورد فيه من ادلة. روى هاني والمولى عثمان ابن قال كان عثمان رضي الله عنه اذا وقف على قبر بكى حتى يبيل لحيته من شدة البكاء. فقيل له تذكر الجنة والنار فلا تبكي وتبكي من هذا من القبر -

00:10:20

فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان القبر اول منزلة من منازل الآخرة. فان نجا منه فما بعده ايسر منه وان لم ينجو منه فما بعده اشد منه عياذا بالله تعالى. قال وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما رأيت منظرا قط الا - 00:10:40

الا القبر افظع منه وانا حديث صحيح ان النبي عليه الصلاة والسلام جعل افظع منظر في الدنيا ومنظر ماذا؟ منظر القبر. ما رأيت منظرا قط الى القبر افظع اقبح. او اخوف منه - 00:11:00

اخرج الترمذي ولما كان ما بعد القبر ايسر ولما كان ما بعد القبر ايسر منه لمن نجا فان العبد المؤمن اذا رأى في قبره ما اعد الله له من نعيم يقول ربي عجل قيام الساعة كي ما ارجع الى اهلي ومالي. والعبد الكافر الفاجر اذا رأى ما - 00:11:15

حد الله له من العذاب الشديد فانه يقول على الرغم مما هو فيه من عذاب ربي لا تقم الساعة لان الاتي اشد وافظع. ظلمة القبر بماله نعم الجنة يعني مساكنه في الجنة اهلي وجنة لان الله يريه ماذا؟ يريه مكانه في الجنة يريه املاكه في الجنة - 00:11:35

انظر هنا قال ايضا من باب الفائدة انظر ماذا قال هنا؟ قال كيف ارجع؟ ما معنى ارجع هنا؟ لماذا قال ارجع؟ لماذا لم يكن اذهب هل وكان في الدنيا له هبيلة ام لك؟ انت تقول سافرت ورجعت. نعم. يعني كنت في بيتك ثم سافرت ورجعت البيت؟ قال ارجع. نعم -

00:11:55

الحياة الحقيقية ماذا ايضا ها المؤسسة المسكنة من بني ادم كان في الجنة. ابوه كان في الجنة. ثم اخرج منه نعم كما قال ابن القيم في في الميمية ولكننا سبي العدو فهل ترى نعود الى اوطاننا ونسلم - 00:12:15

يعني يقول نحن بنو آدم بعد خروج آدم من الجنة أصبحنا سبيا اسرى يعني. عند العدو. من هو عدو؟ ابليس. ابليس. فهل نعود الى اوطاننا نعود نرجع. نرجع الى اوطاننا. فوطن وطن الانسان الحقيقي كان في الجنة. ونسلمه فهنا هذا معنى هذا الاشارة الى ماذا؟ ان اصلا مسكن الانسان - [00:12:31](#)

في الجنة. نعم. ماتت امرأة كانت تقوم المسجد. تقوم المسجد يعني تنظف تكنس المسجد. في عهد النبي عليه الصلاة والسلام. ففقدوها النبي عليه الصلاة والسلام. منذ النبي عليه الصلاة والسلام كان يهتم بكل واحد من اصحابه. حتى المرأة التي تنظف المسجد كان يسأل عنها. نعم يعني من الان الذي - [00:12:51](#)

يصلي في المسجد يسأل عن شخص ينافس الارادة في المسجد مثلا. فاخبروها انها ماتت من الليل ودفنوها وكرهوا ايقاظها وكان نائما وكرهوا ايقاظه. والحديث هذا في الصحيح عند مسلم فطلب - [00:13:11](#)

من اصحابي ان يدلوه على قبره. وفي رواية اخرى انه قال هلا اذنتموني؟ يعني لا بهم لماذا لم تخبروني؟ قالوا كرهنا ايقافك. يعني نحن قمنا بالارض وغسلناه ودفناه وصلينا عليه - [00:13:25](#)

فطلب من اصحابه يدلوه على قبره فجاء الى قبره فصلى عليها ثم قال ان هذه القبور مملوءة ظلمة على اهلها وان الله عز وجل ينورها لهم صلاتي عليهم. هذا في الصحيحين ايضا هذا حديث حكم فقهي ما هو؟ هم جواز - [00:13:35](#)

في دفن ليلة ودفن الرجال النساء وبدأ ايضا. والصلاة بعد ما الصلاة بعد الدفن دي ما زالت فيها خلاف بين اهل العلم. اختلفوا فيها بعضهم كالحنابلة يقولون يصلي على القبر الى شهر - [00:13:55](#)

اللي يصلي على القبر اذا فاتته الصلاة عليه ده شهر. والصحيح انه يصلي عليه اذا مات في مدة كان المصلي من اهل الصلاة عليه. وهذا رواية عند احمد اختار شيخ الاسلام. بمعنى لو انه مات شخص ان نذهب الى قبر شيخ الاسلام لو عرفنا قبره يعني او قبر اي واحد - [00:14:15](#)

فليصلي علينا ينفع لماذا؟ لانه عندما مات ما كنا نحن موجودين ما كنا اهلا للصلاة عليه. فلمات شخص وكنت انت عند موته اهلا للصلاة علي ان كنت صبيا مميزا اذا كان عندك سبع سنوات متر جذرك ان تصلي عليه ولو بعد خمسين سنة. فهمت؟ اذا كان اهلا للصلاة عليه حين موته. وهذا قوله وسط في المسألة. نعم؟ لان النبي - [00:14:35](#)

عليه الصلاة والسلام لم يرد عنه انه صلى على آآ او لم يرد عن الصحابة انهم صلوا على اناس او التابعين انهم صلوا على الصحابة. الذين لم يدركوه مثلا. نعم. فيجوز الصلاة - [00:14:55](#)

القبر اذا فاتت الصلاة على الميت. وجواز صلاة الجنازة في المقابر ايضا. نعم. مستثنية من الاصل. صلاة الجنازة مستثنية من المنع. اذا المنع في الصلاة في المقام الذي يدل على لا نستطيع ان نحكم لا عن كل من صلى عليه النبي عليه الصلاة والسلام بقول انه من اهل - [00:15:05](#)

صلي على ابن ابي. طيب عندما يوضع الميت في القبر هيتكلم عن ضمة القبر. عندما يوضع الميت في القبر فانه يضمه ضمة لا ينجو منها احد كبيرا كان او صغيرا. صالحا كان او طالعا. فقد جاء في الاحاديث ان القبر ضم سعد بن معاذ. وسعد بن معاذ هذا من افضل - [00:15:25](#)

قال قال شيخ الاسلام سعد بن معاذ في الانصار كابي بكر في المهاجرين لانه افضل الانصار هو الذي تحرك العرش اهتز عرش الرحمن لماذا اهتز عرش الرحمن؟ هناك رواية فرحا اهتز فرحا بقدوم سعد هذا حديث صحيح الشيخ الالباني - [00:15:45](#)

حقيقة لا من حقيقته. وفتحت له ابواب السماء. وشهده سبعون الفا من الملائكة. ففي النسائي عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا الذي تحرك له العرش وفتحت له ابواب السماء وشهده سبعون الفا من - [00:16:05](#)

الملائكة لقد ضم ضمة ثم فرج عنه. وسعد بن معاذ عمره كله في الاسلام سبع سنوات. يعني ما بين الاسلام وموته سبع سنوات الان وفي مسند الامام احمد عن ابن عمر ايضا ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان للقبر ضغطة لو كان احدا ناجيا منها نجا سعد بن معاذ رواه احمد في - [00:16:25](#)

مسنده. وفي معجمه الطبراني الكبير والاوسط عن ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لو لجأ احد من ضمة القبر لنجا سعد بن معاذ ولقد ضم ضمة ثم روي عنه. روي عنه يعني خفف عنه. مما يدل على ان لا ضمة القبر لازمة لكل انسان ان الصبيان لا ينجون منه حتى الصبية - [00:16:45](#)

في الطبراني الكبير عن ابي ايوب بمرتد صحيح هو في معجمه الاوسط وفي كامل ابن عدي عن انس ان النبي عليه الصلاة والسلام قال لو افلت احد من ضمة القبر لنأجى هذا الصبي. وهذا حديث صحيح ايضا. ميزت المصلي فانه يعني لا يذكر الا حديث صحيحة تقريبا - [00:17:05](#)

وفي قلم اول شيء الاول. هذا هو الظاهر. هذا الظاهر ماذا يكون للمؤمن؟ ان لم يكن من اصحاب السيئات رفعة لدرجاته. ويكون للعاصي تكفيرا لسيئتي. العفو تحرك العرش عن فرحا فرحا الله فرح يعني. فرح بموته - [00:17:25](#)

نعم طبعاً لما تقابلوا عذاب القبر ونعيم القطع كل هذه كما جاءت. فتنة القبر هل يمكن ان نسمع عذاب القبر؟ النبي عليه الصلاة والسلام قال لولا ان لا تدافن لدعوت الله ان يسمعكم عذاب القبر. لولا الا تدافنوا يعني لولا الا يدفن بعضكم بعضاً. لدعوت الله ان يسمعكم عذاب القبر - [00:17:45](#)

والحكمة الله في اخفاء عذاب القبر واطلاع الحيوانات عليه الدواب يسمعون عذاب القبر. كل كل الحيوانات ما عذاب القبر الا الانس والجن. ما الحكمة في هذا؟ الحكمة في هذا الابتلاء بالتكليف. الابتلاء بالايمان بالغيب. لان الناس لو سمعوا عذاب القبر لا امالوا اجمعين. وانتهى الامر - [00:18:15](#)

الاعمال كله. هذه سماعة الحيوانات مطلقاً في اي وقت. نحن نرى بعض الحيوانات التي نمشي في جعل مقابل نصارى فيلماً وثائقياً يتكلمون فيه عن الكلاب وتوقع الزلازل فخطر على بالي مسألة سماع الحيوان - [00:18:35](#)

اداب القلب. اصدروا الدراسات على الكلاب فوزنا ان الكلاب تستطيع ان تعرف وقت الزلزال قبل حدوثه بربع ساعة. والاجنة لا تستطيع ان تعرف هذا ابداً. الاجهزة لا تستطيع ان تعرف هذا. وانه الان في اليابان يدرّبون الكلاب تدريباً معيناً حتى تخبرهم بالزلزال قبل وقوعه. نعم؟ والزلزال هذا - [00:18:55](#)

يكون يعني اذاعة من تحت الارض يعني. فوضع ان هذا فيه اشارة ان الحيوانات ايضا تسمع ما تحت الارض من عذاب القبر. اما في كل حالة وليس في كل حال الله اعلم - [00:19:15](#)

نادي اليابان الغيبي. فتنة القبر كيف تكون فتنته؟ اذا وضع العبد في قبره اذا وضع العبد في قبره جاءته ملائكة على صورة منكراً ففي سنن الترمذي اذا قبر الميت وقال احكم اتاه ملكان اسودان ازرقان. يقال لاحدهما المنكر وللآخر النكير - [00:19:25](#)

فيقولان ما كنت تقول في هذا الرجل فيقول ما كان يقول هو عبد الله ورسوله. اشهد ان لا اله الا الله وان محمداً عبده ورسوله. وان كان قال سمعت الناس يقولون قولاً فقلت مثله لا ادري. بعض اهل العلم استدلل بهذا الحديث على مسألة عقدية. ما هي؟ عدم وعوز بجهل - [00:19:45](#)

انه لا يجوز التقليد في امور العقائد انه قال سمعت الناس يقولون قولاً فقلت مثله ها وهذا الاستدلال ليس بصحيح. استدلل بهذا الشيخ صالح ال الشيخ في شرح الاصول الثلاثة. بهذا الحديث لا ليس بصحيحه. بل جمهور اهل العلم كما نقل شيخ الاسلام -

[00:20:05](#)

قال جمهور اهل العلم للمذاهب الاربعة على زواج التقليد في العقائد. اما عدم التخليص في العقائد فهذا قول المتكلمين. ولو قلنا بعدم جواز التخليص في العقائد لادى هذا الى كفره - [00:20:25](#)

كثير من الناس وعدم وعدم ثبوت الايمان لهم. والنبي عليه الصلاة والسلام كان يرسل الصحابي لواحد الى الناس يدعوهم الى التوحيد كما ارسل معاذاً الى اليمن. قال فليكن اولاً ما تدعوهم اليه شهادة ان لا اله الا الله. ولم يأمره ان يذكر له الدليل على كل مسألة. ولامراه بذلك لاستفاض هذا ونقل. يعني لم ينقل عن النبي - [00:20:35](#)

عليه الصلاة والسلام انه كان عند النبي يسأل اصحابه يمر بذكر الادلة من الكتاب والسنة من كلام النبي ومن كلام الله على مسائل

التوحيد. بل كان يرسل اصحابه ويقولهم ان يعلموا الناس. لان الذين - 00:20:55

قم بتحريم التقليد في العقيدة يقولون لابد ان تعرف الدليل على كل مسألة من المسائل العقيدة التي لا يصح الايمان الا بها. هم؟
والتقليد في العقيدة او في العقيدة وقول المتكلمين وبعض اهل السنة. لكن معظم اهل السنة يقولون بجواز التقليد في العقيدة. لكن
كيف نجيب عن الاستدلال بهذا الحديث؟ كيف اجاب؟ انه - 00:21:05

قال سمعت الناس يقولون شيئا فقلته تقليدا من دون اعتقاد. يعني مناطه مناط العذاب هنا وعلة التعذيب ليست التقليد. انما هي عدم
اليقين. نعم. لان اليقين قد يكون عن علم وقد يكون عن تقليد. لا مانع ان يكون عن تقنيده. نعم لو قلد الانسان من يثق بعلمه وايقتة -
00:21:25

علمي نجا من هذا نجا من هذا من هذا العادة اما هذا الرجل قال سمعت الناس يقولون قولا فقلت مثله يعني بدون يقين يقين بدون
يقين من السبعين من هذا الامر؟ لم يتبين يعني شك قلده. كما قال كما في قوله تعالى نعم في سورة الجاثية ان نظن الا - 00:21:45
قلم وما نحن واذا قيل ان وعد الله حق. والساعة لا ريب فيها. قلتم ما ندري ما الساعة. ان نظن الا ظنا. وما نحن بمستيقنين فهؤلاء
كانوا يقولون لا بأس نحن نعبد الله ربما يكون هناك جنة ونار. اذا كان هناك جنة ونار لم نخسر شيئا. سندخل الجنة. اذا لم يكن لك جنة
والنار سنكون قد تعبنا - 00:22:05

قليل في الدنيا يعني اخذنا بالاحتياط يعني. طبعنا هذا الايمان لا ينفع بل هذا هذا كفر. الشك كفر. فعلى هذا يحمل هذا الحديث. على
هذا يحمل هذا الحديث؟ ولذلك شيخ الاسلام لو - 00:22:25

الكلام في في هذه المسألة في طريقة التقليد في العقائد يرجح فيه جواز التقليد في العقائد ويرد فيه على من انكر التقليد في
العقيدة. قال وجاء في الحديث الذي يرويه البراء بن عازب عن النبي عليه الصلاة والسلام قال فيأتيه ملكان شديدا الانتهاز. معنى
شديدا الانتهاز؟ لا الانتهاز - 00:22:35

قد انتهى اي زجرة. قال له كلاما شديدا. يعني ينهرانه نهرا شديدا. فينتهرانه ويجلسانه فيقولان اله من ربك؟ ما دينك؟ من نبيك؟
وهي اخر فتنة تعرض على المؤمن. فذلك حين يقول الله عز وجل يثبت الله الذين امنوا - 00:22:55
الثابت في الحياة الدنيا في الآخرة. فيقول ربي الله وديني الاسلام ونبيي محمد في نادي مناد من السماء ان صدق عبدي وقال في
العبد الكافر او الفاجر ويأتيه ملكان شديدا انتهاز فينظهرانه ويجلسانه - 00:23:15

فيقولان له من؟ ربك فيقول ها ها لا ادري. فيقولان له ما دينك؟ فيقول ها ها لا ادري فيقولان ما تقول في في الرجل الذي بعث فيكم
فلا فلا يهندي لاسمه. فيقال محمد فيقول ها ها لا ادري. سمعت الناس يقولون ذاك؟ قال فيقولون لا دريت - 00:23:34
ولا تلوت يعني قال في الحاشية اي لا دريت ولا تبعت الناس بان تقول شيئا يقولونه. اذا هذا الرجل من هذه الرواية يتبين انه كان
شاكيا ما كان يمر في نادي مناد ان كذب عبدي. وعن انس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يوجد رواية يعني اه وماذا
تقول يعني - 00:23:54

هذا الكتاب رواية. لا ادري هذه الرواية تعرفها؟ انا لا ادري هذه الرواية. وعن انس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه قال ان العبد
اذا وضع في قبره وتولى عنه اصحابه انه ليسمع قرع نعالهم. يسمع صوت اقدامهم وهم يرجعون - 00:24:17
اذا انصرفوا اتاه ملكان فيقعدانه فيقولان له ما كنت تقول في هذا الرجل محمد. فاما المؤمن فيقول اشهد انه عابد الله ورسوله. واما
الكافر المنافق في رواية واما الكافر والمنافق فيقول لا ادري كنت اقول ما يقول الناس فيه فيقال لا دريت ولا تليته. رواه البخاري -
00:24:37

البخاري ومسلم وابو داود والنسائي استدماي بهذا السماع والاموات كنت ساتكلم عن هذه اذا دل بعض اهل العلم بهذا الحديث انا
الاموات يسمعون مطلقا. هي مسألة خلافية خلاف فيها معتبر بين اهل السنة. والصانعاني له كتاب في هذه المسألة. اسمه الايات
البيانات في عدم سماع الاموات. الاصل ان الاموات لا يسمعون - 00:24:57
ويدل على ان كثيرا منا قوله تعالى وما انت بمسمع ما في القبور. وما انت بمسمع من في القبور. وقوله تعالى فانك لا تسمع الموتى. اما

ما ورد في بعض الأدلة من سماع الاموات - 00:25:17

مستثنى من الاصل. فالاصل ان الاموات يسمعون الا في بعض المواضع منها قرع يعني. ومنها الكفار في بدر الذين اه كلمهم النبي عليه الصلاة والسلام وقال لعمر ما انت باسمع لما اقول منهم. وعلى كل حال مسألة خلافية. وحتى لو قلنا بسماع الاموات. فليس معنى انهم يسمعون انهم انه يطلب منهم ما كان - 00:25:27

كان آآ يطلبونه في الدنيا فيما يقدرّون عليه يعني انت الحي تطلب منه ما يقدرّ عليه. هم لو كان الاموات يسمعون سمعا يقدرّون معه على التصرف نعم لفعل الصحابة هذا لطلبوا منهم ما يقدرّون عليه مثلا في الاستسقاء. روى مسلم ان ان عمر بن الخطاب في خلافته لما - 00:25:47

اعطت السماء لم ينزل المطر اتى بالعباس ابن عبدالمطلب فقال يا عباس قم فاستسقي لنا. اللهم انا كنا نستسقي بنبيك فتسقنا وان نستسقي اليك بعم نبيك فاسقنا. قم يا عباس فادعو فادعو العباس فينزل المطر. فقال شيخ الاسلام في قاعدة جليّة في التوسل والوسيلة. لو كان دعاء الاموات جائزا لذهب - 00:26:07

الصحابة الى قبر النبي يسألونه ان يدعوا له ولكنهم تركوا هذا وذهبوا الى العباس. فعلم هذا ان الاموات حتى لو كانوا يسمعون فانهم لا يسمعون سماع يقدرّون التصرف اللي هو سماع خاص بالبرزخ. فلا ينبغي ان نجعل مسألة سماع الاموات هي العمدة في الرد على المشركين - 00:26:27

لماذا؟ لان انا بسأل فيها خلاف اصلا. فلا تستدل بالمتشابه الذي وقع فيه الخلاف. انما استدل بالمحكم. وهي ان الاموات حتى ان كانوا يسمعون فهم لا يقدرّون التصرف والدليل على اهدافه كثيرة في القرآن. يذهب الى القبر ويحكي قصته ان يتزوج ولي ولد كذا وكذا - 00:26:47

هذا لا يجوز ايضا تقصد بدون ان يدعو يعني لا يجوز لكن لو فعل هذا معتقد ان الاموات يسمعون فلا يكون فليس فيه شيء كان هو اعتقد ان كان يعتقد. لكن لو فعل هذا الباب الدعاء انه يدعو صاحب القبر ان يذكر له حاله. لان من طرق الدعاء ذكر - 00:27:07 من الدعاء التوسل بذكر الحال. ها؟ قال قال موسى عليه السلام قال ربي اني لما انزلت الي من خير فهو لم يدعوا ان لم يقل يا ربي اغنني. انما ذكر حاله لله عز وجل. قال رباني لما انزلت الي من خير فقير. والعلماء يقولون في انواع التوسل يقولون التوصوا - 00:27:27

باسماء وصفات بدعاء الصالحين والتوسل بذكر الحال. ايوب عليه السلام قال رباني مسني الضر. لم يقل لم يدعوا اني مسني وانت ارحم الراحمين. يشير على هذا. التوسل بذكر الله. فعادة الذي يفعل هذا ويتوسل للميت بذكر الحياء. والى ما الفائدة من ذكر هذا الامر؟ هذا يكون ذريعة للشرك - 00:27:47

طيب قال فتنة القبر كيف تكون فتنته؟ اذا وضع العبد في قبره جاءته ملائكة على صورة من كرة ففي سنن الترمذي اذا قبر الميت دفن يعني اذا دفن الميت او قال احكمم اتاه ملكان اسودان ازرقان يقال لاحدهما المنكر - 00:28:07

اخر نكير فيقولان ما كنت تقول في هذا الرجل فيقول ولم يكن رسوله يعلم في اول الامر اين هذه الامة ولم يكن الرسول يعلم في اول الامر ان هذه الامة تفتن في قبورهم. ثم اوحى الله بها له بهذا العلم وقد حدث عروة ابن الزبير عن خالته عائشة قال - 00:28:27 دخل على دخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم. وعندي امرأة من اليهود. وهي تقول هل شعرت علمت يعني انكم تفتنون في القبور معنى هذا ان عذاب القبر كان موجودا في كل الشرائع السابقة. الانبياء اخبروا به يعني. قالت فارتاع اي خاف رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال انما - 00:28:47

تفتن اليهود. ظن النبي عليه الصلاة والسلام ان فتنة القبر لليهود فقط. قالت عائشة فلبسنا ليالي. ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هل شعرت؟ هل علمت يعني انه اوحى الي انكم تفتنون في القبور؟ فقالت عائشة فسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم بعدي يستعيذوا من عذاب القبر - 00:29:07

النبي عليه الصلاة والسلام لم يخبر في اول الامر بعذاب القبر ثم اخبر به بعد ذلك. هل يفتن الكافر في قبره؟ دلت الاحاديث التي

سقناها ذكرناها على ان الكفار يفتنون في قبورهم. وقد خالف في ذلك الحكيم الترمذي وابن عبد البر والسيوطي. واحتج حكيم

الترمذي غير الترمذي. غير الترم - [00:29:27](#)

واحتج الحكيم الترمذي على عدم السؤال بان الامم الماضية ان رفضت الاستجابة لرسولها عوجلت بالعذاب بخلاف هذه الامة فقد امسك عنها العذاب فقد امسك عنها العذاب. وبعث الرسول صلى الله عليه وسلم بالسيف بالقتال. فمن دخل في الاسلام مخافة القتل

ثم - [00:29:47](#)

عذب في قبره. وهذا هذا الذي قاله فيه نظر. فان الله لم يهلك مكذبي الامم بعد نزول التوراة واحتج ابن عبد البر بقوله عليه السلام في

الحديث الصحيح ان هذه الامة تبتلى في قبورها. ابن عبد البر يعني احتج على قول - [00:30:07](#)

ان الكفار لا يعذبون بقول ان هذه الامة. ومنهم من يرويه تسأل والاحاديث الصحيحة ترد هذا الفهم. وتدل على ان هذا ليس خاصا بالمؤمنين وليس خاصا بهذه الامة. اذا الصحيح ان كل الناس يعذبون في قبورهم يفتنون في قبورهم. وقد ذهب يفتنون يعني

يسألون - [00:30:27](#)

وقد ذهب الى ان السؤال عام عبد الحق الاشيلي وابن القيم والقرطبي والسفاريني وغيرهما. هل يفتن غير المكلفين؟ طب هل غير

المكلف يسأل؟ نعم النبي كان يستعيز من عذاب القبور يسأل ايضا عن ماذا؟ النبي كان يستعيز من عذاب القبر. ما معنى حد يسأل

ماذا تقصد؟ في زم عند - [00:30:47](#)

نعم كل الناس يسألون. لا يستثنى من هذا احد. لا يستثنى من هذا احد. هل يفتن غير المكلفين الفتنة عامة لجميع المكلفين الا النبيين

فقد اختلف فيه. والا الشهداء والمرابطين ونحوهم. ممن جاءت النصوص دالة على نجاتها - [00:31:07](#)

من الفتنة كما سيأتي. واختلف في غير مكلفين من الصبيان والمجانين. فذهب جمع من العلماء الى انهم لا يفتنون. منهم القاضي ابو يعلى وابن عقيل وجهة نظر هؤلاء ان المحنة تكون لمن كلف. اما من رفع عنه القلم فلا يدخل في المحنة اذ لا معنى لسؤاله عن شيء لم

يكلف به. وقال اخرون بل - [00:31:27](#)

يقولون هذا قوله بالحكيم الهمداني وابي الحسن ابن عبوس ونقله عن اصحاب الشافعي وقد رأى مالك وغيره عن ابي هريرة ان النبي

صلى الله عليه وسلم صلى على طفل فقال اللهم - [00:31:47](#)

وقه عذاب القبر وفتنة القبر. وهذا القول موافق لقول من قال انهم يمتحنون في الآخرة. وانهم مكلفون يوم القيامة ما هو قول اكثر

اهل العلم واهل السنة من اهل الحديث والكلام هو الذي ذكر ابو الحسن الاشعري عن اهل السنة واختاره مقتضى نصوص الامام احمد

- [00:31:57](#)

واذا اختار ابن القيم ايضا في كتابه احكام اهل الذمة. فليدخل يعني في غير المكلفين اولاد الكفر الكفار ابن القيم ابن القيم ذكر فيهم

ثمانية اقوال في كتاب احكام اهل الذمة. ثمانية اقوال. ووضح انهم يختبرون وكذلك اولاد المسلمين. نعم. يعني - [00:32:17](#)

طيب رجحة ان اولاد المسلمين ولاد الكفار يختبرون في الآخرة. نعم؟ هناك قول انهم ان ولاد الكفار واولاد المسلمين في الجنة.

واستدل بحديث ابراهيم في في البخاري ها ان النبي عليه الصلاة والسلام رأى حول اولاد الناس وهو عند البيت المعمور. ذكر

ثمانية اقوال ابن القيم في احكام هذه الذمة. الاظهر انهم يختبرون كلا الصنفين - [00:32:37](#)

المؤمنون والكفار ماذا؟ يختبرون لان الطفل قبل البلوغ هو على الفطرة. ليقال انه تنصر الا في احكام الدنيا. يعني الطفل ينسب الى ان

مات قبل البلوغ في احكام الدنيا. لو كان طفلا نصرانيا في احكام احكام الآخرة. وما زال على الفطرة لم يبلغ كافرا - [00:32:57](#)

في حكم حكم المسلم. نعم؟ كيف تصور هذا؟ المجنون في قبره. لا يتصور هذا. لماذا لا يتصور؟ اليس من الممكن ان يعطيه الله

الرجل عقلا في هذا في هذا الحال ولكن ما بلغ اليه ولا قرآن ولا سنة ولا يسأل يسأل هذا السؤال بداية الاختبار لم يكون في الآخرة.

يعني لماذا يعد يعد - [00:33:17](#)

السؤال من الاختبار الذي يكون في الآخرة. الاختبار الذي يكون في الآخرة في الحديث الاسود ابن سريع. ان النبي عليه الصلاة والسلام

قال اربعة كلهم يدلي على الله بحجة. والحديث في المسند - [00:33:37](#)

فذكر منه الهالك في الفترة والمجنون والهزم. ها؟ واضح؟ فالمجنون هذا منهم يختبر. فالمدن يقال ان ان سؤال القبر من اختباره هذا الاصل في العمومات. هم اعمال العمومات الذين قالوا بسؤال هؤلاء اعملوا العمومات. قال احاديث عذاب القبر ونعيمه - [00:33:47](#) يقول شارح الطحاوي وقد توافقت الاخبار عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في ثبوت عذاب القبر ونعيمه لمن كان لذلك اهلا. وسؤال الملكين فيجب اعتقاد ثبوت ذلك والايامن به. ولا نتكلم في كلفيته. اذ ليس للعقل وقوف على كلفيته. لكونه لا عهد له به -

[00:34:07](#)

في هذه الدار هذه الدار احكامها تختلف عن البرزخ. والشرع لا يأتي بما تحيله العقول. بل ان الشرع قد يأتي بما تحاروا فيه العقول. هذه كلام من شيخ الاسلام يقول - [00:34:27](#)

وكثيرا الشرع لا يأتي بمحالات العقول ولكن يأتي بمحارات العقول. يعني يأتي بشيء يختار فيه العقل. لكن هي يأتي بشيء يستحيل عقله فان الانسان ينم يرى في نومه شيئا جميلا فيستيقظ يشعر بنشاط في بدنه. او يرى في نومه انه تشاجر مع شخص. وهذا

الشخص ضربه فيستيقظ ويشعر بالم في بدنه - [00:34:37](#)

هذا في النوم. فهذا اذا كان في الحياة الدنيا فمن باب اولى ان يكون في الحياة. البرزخ التي ليست من الدنيا اه شيء مثل هذا. قال بل تعاد اليه عادة - [00:34:57](#)

وبين الاعانة المألوفة في الدنيا. يعني فان عودة الروح الى الجسد ليس على الوجه المعهود في الدنيا. المعروف في الدنيا بل تعاد اليه عادة غير الاعادة المألوفة في الدنيا. وقال في موضع اخر واعلم ان مذهب ان عذاب القبر وعذاب البرزخ حق. فكل من مات وهو

مستحق للعذاب - [00:35:07](#)

بناء له ونصيبه منه. قبر او لم يقبر حتى ان كان في البحر مثلا في البحر. اكلته السباع او احترق حتى صار رمادا ونسف في الهواء. او صلب او غرق في البحر. وصل الى روحه وبدنه من العذاب ما يصل الى المقبور. وما ورد من اجلاس - [00:35:27](#)

واختلاف اضلاعه ونحو ذلك فيجب ان يفهم عن الرسول صلى الله عليه وسلم مراده من غير ولا تقصير. نعم. وانكرت الملاحظة ومننت مذهب بمذهب الفلاسفة من الاسلاميين كابن سينا وابن رشد - [00:35:47](#)

عذاب القبر. وقالوا ليس له حقيقة. واحتجوا لذلك بانهم يفتحون القبور فلا يرون شيئا مما اخبرت به النصوص. وانكره ايضا الخوارج بعض المعتزلة كدرار بن عمرو وبشر المريسي وخالفهم جميع اهل السنة واكثر المعتزلين. وهؤلاء كذبوا او كذبوا بما لم يحيطوا بعلمه -

[00:36:07](#)

وقد ظن هؤلاء ان ابصارهم يمكن ان ترى كل شيء. وان اسماعهم كل شيء. ونحن اليوم نعلم من اسرار الكون ما كانت اسماعنا

وابصارنا عاجزة عن سماعه ورؤيته. ومن امن بالله صدق خبره - [00:36:27](#)

اسمعوا لما كانت تسمع كثيرا من الاشياء. الموجات الصوتية هذه هي التي تمشي في الجو. اسماءنا لا تسمع اجهزة معينة تسمعها. وقد وردت اشارات في القرآن تدل على عذاب القبر وقد ترجم البخاري في كتاب الجنائز لعذاب القبر فقال باب ما جاء في عذاب القبر

وساق في الترجمة قوله تعالى ولو ترى اذ - [00:36:46](#)

هنا في غمرات الموت والملائكة باسط ايديهم. اخرجوا انفسكم يعني اخرجوا ارواحكم. اليوم تجزون عذاب الهون واليوم هذا هو عذاب القبر. اليوم يعني هل يجزون عذاب النون عند الموت في الآخرة لكن هو المقصود بعدها بنقول ماذا؟ عذاب القبر. وقوله تعالى

نعم؟ ايدي بتغسل ايدي ملائكة؟ نعم ايدي الملائكة. والملائكة تباسط - [00:37:06](#)

بسيطة قديم بالضرب. سبق معنا تفسير هذه الآية في المرة الماضية. قلنا الملائكة باسطوا ايديهم اي باسطوا ايديهم بالضرب. يفسروا الآية الاخرى. ولو ترى اذا توفي الذين كفروا الملائكة يضربون وجوههم وادبارهم وذوقوا عذاب الحريق. يعني كقوله تعالى ها لان

بسطت الي يدك لتقتلني. البسط - [00:37:31](#)

فقس اليد بماذا؟ بالضرب. يعني الملائكة تبسط ايديهم يضربونه. يضربون وجوههم وادبارهم. نعم انجح ولهم ايادي صح سنعذبهم

مرتتين ثم يردون الى اذاب عظيم. ما وجد دلالة في الآية؟ هم. لا - [00:37:51](#)

فنعزبه كما عذابا في الآية ثلاثة نعتيهم العذاب الاول بالقتل في الدنيا والعذاب الثاني بعذاب القبر والعذاب الثالث عذاب العظيم بالنار في الآخرة عذاب القبر العذاب الثاني. الاول بقتل في الدنيا والثاني بالقبر والثالث في الآخرة. وقوله تعالى وحاق بال فرعون سوء -

00:38:11

سوء العذاب النار يعرضون عليها غدوا وعشيا واما تقوم الساعة ادخلوا ال فرعون اشد العذاب. وهذه الآية في غافر من اظهر الايات في عذاب القبر في القرآن لانه قال النار يعرضون عليه غدوا وعشيا صباحا ومساء. ويوم القيامة ادخلوا ال فرعون. معنى ذلك ان النار التي يعرضون عليها غير بغير يوم - 00:38:35

الايات في عذاب القبر. والاية الاولى التي سقاها البخاري انما هي في تعذيب الملائكة الكفار في حد احتضار كما سبق بيانه. والاية الثانية تدل على ان هناك عذابين سيصيان المنافقين - 00:38:55

قبل عذاب يوم القيامة. العذاب الاول ما يصيبه في ما يصيبهم الله به في الدنيا. اما بعقاب من عنده بالمصائب والمرض والفقر واما بايدي المؤمنين والعذاب الثاني عذاب القبر. قال الحسن سنعذبهم مرتين عذاب الدنيا وعذاب القبر. قال الطبري والاعلم ان احدي المرتين عذاب القبر والاخرى تحتل احد - 00:39:05

ده ما تقدم ذكره من الجوع او السبي او القتل والاذلال وغير ذلك. هذا واضح قال والاية الثالثة غافر النار يعرضون عليها. حجة واضحة لاهل السنة الذين اثبتوا عذاب القبر. فان الحق تبارك وتعالى قرر ان ال فرعون يعرضون على النار - 00:39:25 غدوا وعشيا. وهذا قبل يوم القيامة لانه قال يوم القيامة ادخلوا ال فرعون اشد العذاب. قال القرطبي الجمهور على ان هذا العرض يكون في البرزخ. هو حجة في تثبيت عذاب القبر. من الاشارة القرآنية الواضحة الدالة على فتنة القبر وعذابه قوله تبارك - 00:39:46 تبارك وتعالى يثبت الله الذين امنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة ما وجه الدلالة في الحياة الدنيا ففي الحديث الذي يرويه البراء بن عازب رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا اقعد المؤمن في قبره اتي ثم شهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله - 00:40:06

فذلك قول يثبت الله الذين امنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا. وفي رواية اخرى وزاد يثبت الله الذين امنوا نزلت في عذاب القبر. وحديث صحيح مي ندعوا بهذا الدعاء هل سمعت هذا؟ يثبت؟ نعم. لا. لم يردّها. ورد ان النبي - 00:40:26 قال ادعوا لاختيكم فانه الان يدعى له باي دعاء. من يدفن يدخل الميت لحده يأتي بهذا الدعاء اللهم سدد يا انباس اللعب الثبات مطلوب. نعم. لكنها عدم شرط عدم اعتقاد السنية. لان النبي عليه الصلاة والسلام قال سلوا ليحكم التثبيت. باي سوى - 00:40:46 يعني عدم اعتقاد صيغة معينة باي صيغة. سلوا لاختيكم التثبيت فانه الان يسلم. وقد روت لنا السيدة عائشة والنبي رضي الله عنها ان يهودية دخلت فذكرت عذاب القبر فقالت لها اعادك الله من عذاب القبر. فسألت عائشة الرسول صلى الله عليه وسلم عن عذاب القبر؟ فقال نعم عذاب القبر - 00:41:06

قبل قالت عائشة رضي الله عنها فما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد صلى الا تعود من عذاب القبر. زاد غندر عذاب القبر حق رواه البخاري. وفي مسلم عن عائشة رضي الله عنها قالت دخلت علي عجوزان من عجز يهود المدينة. فقالتا ان اهل القبور - 00:41:26

معذبون في قبورهم. قالت فكذبتهما. ولم انعم ان اصدقهما. يعني لم لم تطب نفسي ان اصدقهما فخرجت ودخل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت له يا رسول الله ان عجوزين من عجز اليهود المدينة دخلتا علي فرعمتا ان اهل - 00:41:46 كوري يعذبون في قبورهم. فقال صدقته انهم يعذبون عذابا تسمعه البهائم. قالت ما رأيته بعد في صلاة الا تعوذوا من عذاب القبر. ولعظم هذا الامر وخطورته كان الرسول صلى الله عليه - 00:42:06

وسلم يعلمه لاصحابه. بل وخطب فيهم مرة به. ففي البخاري عن اسماء بنت ابي بكر رضي الله عنها قالت قام رسول الله صلى الله عليه وسلم خطيبا فذكر فتنة القبر التي يفتن فيها المرء فلما ذكر ضج المسلمون ضجة. يعني باكو بصوت مرتفع - 00:42:26 البخاري والنسائي وزاد النسائي حالة بيني وبين ان افهم كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما سكنت ضجته ملل من من اين فيها

الحالة الضد يعني الصوت العالي؟ حالة بيني وبين ان افهم كلام رسول الله. فلما سكنت ضجته قلت رجل قريب مني. اي - [00:42:46](#)
بارك الله فيك. يعني يا رجل بارك الله لك. ماذا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اخر قوله؟ قال قد اوحى اليه انكم تفتنون في القبور قريبا من فتنة الدجال - [00:43:06](#)

ان فتنة القول فتنة عظيمة. قريبة من فتنة الدجال. وفتنة الدجال اعظم فتنة في الدنيا. سماع الرسول صلى الله عليه وسلم اصواتا معذبة وقد اعطى الله رسوله القدرة على سماع المعذبين في قبورهم ففي حديث الذي يرويه مسلم. في صحيحه عن زيد بن ثابت رضي الله عنه قال بينما النبي - [00:43:16](#)

صلى الله عليه وسلم في حائط اي في بستان لبني النجار على بغلة اللهو. ونحن معه اذ حادت به. حادت به يعني مالت. مالت به فكانت تلقيه توقعه من علي. واذا اقبر ستة او خمسة او اربعة. فقال من يعرف اصحاب هذه الاقبور؟ فقال رجل انا. قال - [00:43:36](#)
فمتى مات هؤلاء؟ قال ماتوا في الاشراق. قال ان هذه الامة تبتلى في قبورها فلولا الا تنافوا يعني الا يدفن بعضكم بعضا. لدعوت الله ان يسمعكم من عذاب القبر الذي اسمع منه. واضح معنى الحديث؟ نعم. وفي صحيح البخاري ومسلم من وزان النسائي عن ابي ايوب الانصاري رضي الله عنه قال - [00:43:56](#)

خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم بعدما غربت الشمس فسمع صوتا فقال يهود تعذب في قبورها. ويدل على سماع الرسول صلى الله عليه وسلم للمعذبين في قبورهم. الحديث الذي يرويه البخاري ومسلم في صحيحيهما عن ابن عباس وفيه ان النبي صلى الله عليه وسلم مر بقبر - [00:44:16](#)

فقال انهما ليعذبان وما يعذبان في كبير. ما هو الكبير؟ ما يعذبان في كبير اي في كبير عليهما تركه. اي في كبير عليهما تركه اما احكم فكان يمشي بالنميمة وما الاخر فكان لا يستنزه من البول. الحديث وسيأتي ذكره بتمامه ان شاء الله. سماع غير الرسول صلى - [00:44:36](#)

صلى الله عليه وسلم اصوات المعذبين. لم يزل بعض الناس يتحدثون عن سماعهم او رؤيتهم لمعذبين في قبورهم. ومن هؤلاء ثقات اعلام لا مطعن في دينهم وامانتهم. يقول ابن تيمية في ذلك وقد يكشف لكثير من ابناء زماننا يقظة وناما. ويعلمون ذلك ويتحققونه عندنا من ذلك امور - [00:44:56](#)

كثيرة. يعني قد يسمع الله بعض الناس بعضا شيئا من عذاب القبر من باب ماذا؟ من باب الكرامة يعني. وقال في موضع اخر في معرض رده على المكاملة بعذاب القبر. واذا عرف ان النائم يكون نائما. وتقع روحه وتقوم وتمشي. وتذهب وتتكلم - [00:45:16](#)
وتفعل افعالا ونورا بباطن بدنه مع روحه. ويحصل لبدنه وروحه بها نعيم ادا مع ان جسده مضطجع وعينييه مغمضة وفمه مطبق مغلق واعضائه ساكنة ساكنة قد يتحرك لقوة الحركة الداخلة. يمشي وهو نائم. رأيت من الناس الذين يمشون وهم نائمون يعني؟ اها. هم. ممكن يذهب الى الحمام يذهب يذهب الى الحمام. يذهب الى - [00:45:36](#)

يأكل في المطبخ ويرجع ها؟ وكان هذا مما يعتبر به امر الميت في قبره هذا يشير الى ماذا؟ بالنوم يعني. النوم مثال نعم لامر الميت في قبره. فان روحه تقعد - [00:46:06](#)

الميت تقعد وتجلس وتسال وتلعب وتعذب وتصيح وذلك متصل ببدنه مع كونه مضجعا في قبره وقد يقوى ذلك حتى تظهر ذلك في بدنه. يعني ما كيف يظهر ذلك في بدنه؟ يفتحون القبر بدنه ومثل عليه ادوار التعذيب. يكون هذا لبعض الناس. وقد يرى خارجا من قبره والعذاب عليه - [00:46:26](#)

وملائكة العذاب موكلة به. فيتحرك بدنه ويمشي ويخرج من قبره وقد سمع غير واحد اصوات المعذبين في قبورهم وقد شوهد من يخرج من قبره. وهو معذب ومن يقعد بدنه ايضا اذا قوي الامر لكن ليس هذا لازما في حق كل ميت كما مقعد بدن النائم لما يراه ليس لازما لكل نائم بل - [00:46:46](#)

وبحسب قوة الامر. يعني خلاصة الكلام ان عذاب القبر امر عذاب القبر امر لا يحييه العقل. بل يقول العقل بامكانه وان كان العقل لا يحار فيها يتعجب منه. صفة نعيم القبر وعذابه. او صفة نعيم القبر وعذابه ذكر الرسول صلى الله - [00:47:06](#)

عليه وسلم في حديث البراء بن عازب ان الملائكة تسأل العبد المؤمن في قبره فيحسن الاجابة. وعند ذاك ينادي مناد من السماء ان صدق فافرجوه من الجنة والبسوه من الجنة وافتحوا له بابا الى الجنة. قال فيأتيه من روحها وطيبها ويفسح له في قبره - 00:47:26

مد بصري. قال ويأتيه وفي رواية يمثل له رجل حسن الوجه. حسن الثياب طيب الريح فيقول ابشر بالذي يسرك. ابشر برضوان من الله وجنة فيها نعيم مقيم. هذا يومك الذي كنت توعده. فيقول له وانت فبشرك الله بخير. من انت - 00:47:46
وجهك الوجه الذي يجيء بالخير. فيقول انا عملك الصالح. فوالله ما علمتك الا كنت سريعا في طاعة الله بطيئا في معصية الله فجزاك الله خيرا. ثم يفتح له باب من الجنة وباب من النار فيقال هذا منزلك لو عصيت - 00:48:06
ابدلك الله به هذا فاذا رأى ما في الجنة قال ربي عجل قيام الساعة كي ما ارجع الى اهلي ومالي فيقال له وذكر صلوات الله وسلامه عليه ان العبد الكافر او الفاجر بعد ان يسيء الاجابة ينادي منادي من السماء ان كذا - 00:48:26
فافرشوا له من النار وافتحوا له بابا من النار فيأتيه من حرها وسمومها. ويضيق عليه في قبره حتى تختلف فيه اضلاعه. ويأتيه وفي رواية ويبث يسأل له رجل قبيح الوجه قبيح الثياب منتن الريح فيقول ابشر بالذي يسوؤك. هذا يومك الذي كنت توعده. فيقول وانت فبشرك الله بالشر. من انت؟ فوجهك - 00:48:46

الوجه الذي يجيء بالشر. فيقول انا عملك الخبيث. فوالله ما علمتك الا كنت بطيئا عن طاعة الله. سريعا الى معصية الله. فجزاك الله شرا ثم يقبض الله ثم يقبض الله له اعمى اصم ابكم في يده مرزبة. المرزبة المطرقة الكبيرة مطرقة كبيرة - 00:49:06
لو ضرب بها جبل كان ترابا فيضربه حتى يصير بها ترابا ثم يعيده كما كان فيضربه ضربة اخرى فيصيح صيحة يسمعها وكل شيء الا الثقلين الناس والجن. ثم يفتح له باب من النار ويمهد من فرش من فرش النار. فيقول ربي لا تقم الساعة - 00:49:26
وفي حديث انس ان العبد المؤمن اذا اجاب الاجابة الصادقة في قبره يقال له انظر الى مقعدك من النار. ابدلك الله به مقعدا من الجنة. قال النبي صلى الله عليه وسلم فيراهما جميعا. قال قتادة وذكر لنا انه يفسح له في قبره. وذكر في حديث انس ان الكافر - 00:49:46

والمنافق بعد ان يجيب في قبره تلك الاجابة الكاذبة يقال له لا دريت. ولا تليت ثم يضرب بمطرقة من حديد ضربة بين اذنيه فيصيح صيحة يسمعها من يليه الا الثقلين. اخرج به البخاري ومسلم وفي لفظ وفي لفظ الحديث للبخاري ولمسلم - 00:50:06
ان العبد اذا وضع في قبره ثم ذكر نحو ما تقدم الى قوله وذكر لنا انه يفسح فيه سبعين ذراعا. ويملا عليه قدرا الى يوم يبعثون. وفي رواية لابي داود ان العبد المؤمن بعد ان يسأل ويجيب ينطلق به الى بيت كان له في النار - 00:50:26
فيقول له هذا كان لك ولكن الله عصمك اي حفظك فابدلك به بيتا في الجنة فيراه فيقول دعوني حتى اذهب وابشر اهلي فيقال له اسكن. وهذا الذي اشارت اليه الاحاديث من ان كل انسان يعرض عليه مقعده بعد ان يسأل في قبره مستمر - 00:50:46
طيلة بقائي في قبر. وقد صرح بذلك الرسول صلى الله عليه وسلم. في الحديث الذي يرويه عبدالله بن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان احدكم اذا مات - 00:51:06

عرض عليه مقعده بالغداية والعشي. ان كان من اهل الجنة فمن اهل الجنة. وان كان من اهل النار فمن اهل النار فيقال وهذا مقعدك حتى يبعثك الله يوم القيامة. وفي سنن الترمذي عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم اخبر ان الملكين - 00:51:16
كيدي يقول ان للعبد المؤمن بعد ان يجيب الاجابة السديدة قد كنا نعلم انك تقول ذلك ثم يفسح له في قبره سبعون ذراعا في سبعين ثم ينور له في ثم يقال له نعم فيقول ارجع الى اهلي فاخبرهم اهلي في الجنة يعني. فيقول ان نم كنومة - 00:51:36
الذي لا يوقظه الا احب اهله اليه. حتى يبعثه الله من مضجعه ذلك. وانهما يقولان للمنافق قد كنا نعلم انك تقول وذلك فيقال للارض التنمي علي. انضمي عليه فتلتئم عليه فتختلف اضلاعه فلا يزال معذبا حتى - 00:51:56
حتى يبعثه الله عز وجل من مضجعه ذلك. نسأل الله العافية. سبحانه اللهم وبحمدك نشهد ان لا اله الا انت نستغفرك يا منتوب يكون لهم من نعيم في حور العين - 00:52:16

طول ما انا هرولين في حور العين نعم. دخول الجنة كان في قبر يقصد. تقصد يعني يكون معه حر العين في القبر. نعم. فقط عنه. هذا لا يكون الا الجنة. وهذا حديث يدل على هذا انه اراد فقط ان يبشر اهله. هم. بمجرد البشارة فقال اسكت. هذا لا يكون الا بعد دخول الجنة. بل يفتح له باب من - [00:52:31](#)

ليرى فيها مسكنه وما اعده الله فيها من النعيم والحدور العين وكذا. اللي عنده رؤية فقط. ويأكلون ولا يشربون. طبعاً لان هذا لا يكون الا في الآخرة. ولكن ابن القيم قال ماذا - [00:52:51](#)

قال في كتابه الروح الروح بالنسبة للبدنة ثلاث تعلقات. نعم. لا ثلاث تعلقات. في الدنيا والبرزخ والآخرة. في الدنيا ليه؟ انزر الجسد يعني دنيا تعلق الروح بالجسد الجسد اعلى. نعم. في البرزخ الروح اعلى. في الجنة اللعين يكون على كليهما على الروح والبدن. في الجنة. ها - [00:53:01](#)

نحن قد ذكرنا يوم القيامة يقفون عند المحشر يدعو يدعو الله ان يسارع الى هنا لماذا يدعو ان يسأل سؤالاً اقول له سؤالاً يقول يوم القيامة انا ناسي ان الكافر يود ان يقبل - [00:53:21](#)

وبه ولو الى النار. وهو في القبر يقول ربي لا تقوم الساعة. لماذا؟ لانه عندما يرى احوال القيامة يرى انها اشد من عذاب القبر. فلشدة احوال يظن ان ما بعدها من النار سيكون اهن. نعم. سيكون يظن انه سيكون اهن. والله اعلم - [00:53:41](#)